لانه فارقهم وهم رجال وراى تيهم فزينا من تهم اذ ذاك ولان
همته كانت معقودة بهم وبمعرفتهم مكان يتامل ويتفطن وعن الحسن
ما عرفهم حتى تعرفوا اليه ولما جهزهم بجهازهم اى اصلحهم بعدتهم وهى
عدة السفر من الزاد وما يحتاج اليه المسافرون واوقر ركائبهم بما جاؤا
له من الميرة وقرى بجهازهم بكسر الجيم قال ائتونى باخ لكم من ابيكم لا بد من
مقدمة سبقت له معهم حتى اجتر القول هذه المسئلة روى انه لما
راهم وكلموه بالعبرانية قال لهم اخبرونى من انتم وما شانكم فانى انكركم
قالوا نحن قوم من اهل الشام رعاة اصابنا الجهد فجئنا نمتار فقال
لعلكم جئتم عيونا تنظرون عورة بلادى قالوا معاذ الله نحن اخوة
بنو اب واحد وهو شيخ صديق نبى من الانبياء اسمه يعقوب قال كم انتم
قالوا كنا اثنى عشر فهلك منا واحد قال فكم انتم هاهنا قالوا عشرة
قال فاين الاخ الحادى عشر قالوا هو عند ابيه يتسلى به من الهالك قال
فمن يشهد لكم انكم لستم بعيون وان الذى تقولون حق قالوا انا ببلاد
لا يعرفنا فيها احد يشهد لنا قال فدعوا بعضكم عندى رهينة
وائتونى باخيكم من ابيكم وهو يحمل رسالة من ابيكم حتى اصدقكم فاقترعوا
بينهم فاصابت القرعة شمعون وكان احسنهم رايا فى يوسف فخلفوه
عنده وكان قد احسن انزالهم وضيافتهم ولا تقربون فيه وجهان
احدهما ان يكون داخلا فى حكم الجزاء مجزوما عطفا على محل قوله فلا
كيل لكم كانه قيل فان لم تاتونى به تحرموا ولا تقربوا وان يكون بمعنى النهى
سنراود عنه اباه سنخادعه عنه ونجتهد ونحتال حتى ننتزعه من يده
وانا لفاعلون وانا لقادرون على ذلك لا نتعايا به او وانا لفاعلون

ذلك

ذلك لا محالة لا نفرط فيه ولا نتوانى لفتيته وقرى لفتيانه
وهما جمع فتى كاخوة واخوان فى اخ وفعلة للقلة وفعلان للكثرة اى
لغلمانه الكيالين لعلهم يعرفونها لعلهم يعرفون حق ردها
وحق التكرم باعطاء البدلين اذا انقلبوا الى اهلهم وفرغوا ظروفهم
لعلهم يرجعون لعل معرفتهم بذلك تدعوهم الى الرجوع الينا
وكانت بضاعتهم النعال والادم وقيل تخوف ان لا يكون عند ابيه
من المتاع ما يرجعون به وقيل لم ير من الكرم ان ياخذ من ابيه واخوته
ثمنا وقيل علم ان ديانتهم تحملهم على رد البضاعة لا يستحلون
امساكها فيرجعون لاجلها وقيل معنى لعلهم يرجعون لعلهم يردونها
منع منا الكيل يريدون قول يوسف فان لم تاتونى به فلا كيل لكم عندى لانهم
اذا انذروا بمنع الكيل فقد منع الكيل نكتل نرفع المانع من الكيل
ونكتل من الطعام ما نحتاج اليه وقرى يكتل بالياء اى يكتل اخونا
فينضم اكتياله الى اكتيالنا او يكن سببا للاكتيال فان امتناعه
بسببه هل آمنكم يريد انكم قلتم فى يوسف وانا له لحافظون كما
تقولون فى اخيه ثم خنتم بضمانكم فما يؤمننى من مثل ذلك ثم قال
فالله خير حافظا فتوكل على الله فيه ودفعه اليهم وحافظا
تمييز كقولك هو خيرهم رجلا ولله دره فارسا ويجوز ان يكون
حالا وقرى حفظا وقرا الاعمش فالله خير حافظ وقرا ابو هريرة
خير الحافظين وهو ارحم الراحمين فارجو ان ينعم على بحفظه
ولا يجمع على مصيبتين وقرى ردت الينا بالكسر على ان كسرة الدال
المدغمة نقلت الى الراء كما قيل قيل وبيع وحكى قطرب ضرب زيد

Copyright © King Saud University